الوسطية والاعتدال لدى علماء المملكة العربية السعودية (سماحة الشيخ: ابن عثيمين نموذجاً)

إعداد

عبد الحافظ خضر رجاء الجهني

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
IUM المركز الرئيسي
المركز الرئيسي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين: نبينا محمد ﷺ ، وعلى اله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فلقد كنت اسمع بالشيخ العثيمين رحمه الله منذُ أنهيت دراستي الثانوية وكان ذلك في بداية جلوسه للتدريس في المسجد وبداية انضمامه إلى هيئة التدريس في جامعة القصيم ، وكنت أسكن في مدينة ينبع وهي بعيدة جداً عن القصيم وكذلك للظروف الحياة المعيشة لم يتسنى لي أن التحق بطلب العلم عنده ، وعند سماعي بافتتاح معهد الشيخ بن عثيمين وطلابه التحقت به، درست فيه كل علوم الشيخ رحمه الله وإرثه العلمي ، على يد ثلة مباركة من طلاب الشيخ رحمه الله، تعرفت على الشيخ العثيمين رحمه الله من طلابه والذين هم مشايخي الآن، ومن كتبه، ومن ما كتبه الآخرون عنه، كان رحمه الله يجعل كل وقته لرفعة الدين والدفاع عنه والدعوة إليه ولا يبخل بأي شيء لإعلاء رايته في العالمين، وكان يتواصل ويتابع مع طلابه الذين انهوا دراستهم وعادوا الى بلادهم ليسهل لهم كل السبل لخدمة الدين الإسلامي والدعوة إليه في بلادهم وما جاورها ، على منهج أهل السنة والجماعة المنهج الوسطي المعتدل والذي تميز به علماء المملكة العربية السعودية حفظهم وحفظها الله، وعندما اشتد عليه المرض وفي آخر أيامه لم يغير من برامجه العلمية بل استمر بإلقاء دروسه وكلماته كالمعتاد ، رغم كل معاناته حتى قيل له في وقت مرضه: أرح نفسك يا شيخ . قال: (الراحة في خدمة المسلمين) .

لقد علم الشيخ رحمه الله إن الراحة في خدمة المسلمين وخدمة الدين الإسلامي ، لذلك بذل الجهود لنشره والدعوة إليه على صورة نقية لا تشوبها أي بدع وضلالات وعلى المنهج الوسطي المعتدل ، ليكون صافيا كما نزل على رسول الله ﷺ ليصل إلى الناس كافة في جميع أنحاء العالم .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

أهمية الموضوع:

إن موضوع الوسطية والاعتدال لدى علماء المملكة العربية السعودية (سماحة الشيخ ابن عثيمين نموذجا): من الأهمية بمكان؛ حيث إنها:

1. تبرز أهمية الوسطية والاعتدال في الدين الإسلامي.
2. إبراز منهج الوسطية والاعتدال ومكافحة التطرف عند علماء السعودية.
3. تبرز ما قام به سماحة الشيخ: رحمه الله تعالى من أعمال جليلة في خدمة الإسلام حسبةً لله تعالى وتبرز كذلك أهمية نشر الإسلام على المنهج الصحيح الذي جاء به الرسول ﷺ.
4. وإحياء العقيدة الصحيحة في النفوس.
5. وبيان محاسن الإسلام والدعوة إليه.
6. كذلك ذكر بعض أعماله من تأليف الكتب والبحوث والمقالات، والتدريس في الجامعات، وإلقاء الدروس والخطب والمحاضرات.
7. وإظهار ما خلفه رحمه الله من تراث عظيم من المؤلفات في جميع شؤون الدين.
8. كذلك أهمية ما ورثه لطلابه من علوم في جميع أنحاء العالم أثرهم بتصحيح المعتقد الإسلامي في بلادهم وما جاورها من البلاد.

أسباب البحث:

1. حاجة العالم الى الوسطية والاعتدال التي يتميز بها الدين الإسلامي الحنيف.
2. عظم حاجه الدين الإسلامي إلى تنقيته من البدع والضلالات التي أحدثها دعاة الضلال.
3. إزالة الفرقة التي أصابت الأمة الإسلامية وفرقتها إلى فرق متعددة.
4. إحياء السنة والمنهج الذي كان عليه رسول الله ﷺ والتي وصلتنا بالسند الصحيح المتصل.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى أمور منها:

1. إبراز جهود الشيخ رحمه الله في خدمة الإسلام.
2. التعريف بصورة الإسلام الصحيحة التي كان عليها أهل القرون الثلاثة المفضلة.
3. تصحيح عقيدة أهل السنة والجماعة وتوضيحها بصورة جلية.
4. الدفاع عن العقيدة ورد ما يشوبها من بدع وضلالات شوهت الإسلام.
5. التعريف بإنجازات الشيخ العلمية باعتبارها مرجع من مراجع أهل السنة والجماعة.

أسئلة البحث:

1. ما مفهوم الوسطية لغة وشرعاً؟.
2. من هو العلامة الشيخ العثيمين رحمه الله تعالى؟.
3. ما هي مكانته العلمية؟.
4. ما هي جهود الشيخ رحمه الله لخدمة الإسلام داخل المملكة ؟.
5. ما هي جهود الشيخ رحمه الله لخدمة الإسلام خارج المملكة ؟.

حدود البحث:

من تاريخ مولده في السابع والعشرين من عام ١٣٤٧هـ الى تاريخ وفاته رحمه الله في ١٥ شوال ١٤٢١هـ

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: موقف الشيخ محمد بن صالح العثيمين من الأشاعرة ـ فيصل بن جابر النبهان الشمري

الدراسة الثانية: جهود الشيخ ابن عثيمين في بيان الشرك الأصغر والتحذير منه ـ خديجة بنت ابراهيم بن عبد الله السدحان

الدراسة الثالثة: جهود الشيخ بن عثيمين ومنهجه في تقرير توحيد الألوهية ـ محمد بن حمود الفوزان القول الثمين في ترجمة ابن

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

عثيمين (١٣٤٧-١٤٢١) أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان القاضي

منهج البحث : المنهج التاريخي، المنهج الوصفي:

تتبعت المنهج التاريخي للاطلاع على تاريخ حياة الشيخ رحمه الله من يوم ميلاده إلى يوم وفاته رحمه الله والاطلاع على منهج حياته بصفة عامة وطلبه للعلم بصفة خاصة وفي جميع مراحل عمره حتى صار عضو هيئة التدريس في الجامعة، و جلوسه للتدريس في المسجد إلى وفاته رحمه الله، وذلك عن طريق أخذ العلم الشرعي عن طلابه في معهد الشيخ وطلابه، وقد منّ الله علي بحصولي على الدبلوم العالي في موروث الشيخ رحمه الله، بدراسة جميع مؤلفاته، وبحضور بعض المحاضرات لبعض طلابه في المساجد، لذلك استخدمت المنهج الوصفي من خلال المصادر التي تمكنت من الحصول عليها من الكتب التي عنت بنفس الموضوع او ذكرته في طياتها، وبذلك تم إعداد هذا البحث والذي اسال الله ان ينفع به.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وثلاثة مطالب، وخاتمة.

المقدمة: فقد اشتملت على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، واسئلته، وحدوده والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث.

- **المطلب الأول:** التعريف بالشيخ رحمه الله تعالى: ويشمل الأمور الآتية:
  - أولًا: نسبه ومولده ونشأته.
  - ثانياً: طلبه للعلم وشيوخه وتلاميذه.
  - ثالثاً: مكانته العلمية.
  - رابعاً: وفاته وآثاره العلمية.
- **المطلب الثاني:** المنهج الوسطي: ويشمل الأمور الآتية:
  - أولًا: مفهوم الوسطية لغة وشرعاً.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- ثانياً: المنهج الوسطي لعلماء المملكة العربية السعودية.
- ثالثاً: المنهج الوسطي للشيخ العثيمين رحمه الله.

❖ **المطلب الثالث:** من جهود الشيخ: العثيمين في خدمة الإسلام: ويشمل:

- أولًا: جهود الشيخ العثيمين رحمه الله لخدمة الإسلام داخل المملكة العربية السعودية.
- ثانياً: جهود الشيخ العثيمين رحمه الله لخدمة الإسلام خارج المملكة العربية السعودية.

❖ **الخاتمة**: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المطلب الاول:
التعريف بالشيخ رحمه الله تعالى

وفيه أربعة امور:

الأول: نسبه ومولده ونشأته.

نسبه : هو العابد الزاهد المجدد فضيلة الشيخ ابو عبد الله محمد ابن صالح ابن محمد ابن سليمان بن عبد الرحمن آل عثمان [1].

من الوهبة من بني تميم القبيلة العربية المعروفة والتي تسكن ديار نجد وتمتد على امتداد الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية حتى العراق وإلى جهة الربع الخالي جنوبا ، وهو من الوهبة الذين هم من أشهر عوائلهم ، الوهبة سكنوا مدن اشيقر، والمجمعه ، وحرمه ، وعنيزه .

مولده : والدته يرحمها الله كانت ابنة معلم القرآن فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الدامغ رحمه الله وغفر له ، ولد الشيخ محمد بن صالح العثيمين في محافظة عنيزة إحدى محافظات منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية وهي قريبة من العاصمة السعودية وكان ذلك في عام ١٣٤٧ للهجرة في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك[2].

نشأته : نشأ الشيخ رحمه الله في بيئة علمية وبيت صالح يهتم بامور الدين ويهتم بطلب العلم ، وكانت محافظة عنيزة مركزاً كبير لطلب العلم الشرعي في ذلك الوقت وكان جدهُ لأمه معلم قرآن ، كذلك كان هنالك من أقاربه من كان معلماً للقرآن [3].

1- العثيمين ، محمد بن صالح ، الدروس الفقهية من المحاضرات الجامعية ، المجلد الأول ، الطبعة الثانية ، جمهورية مصر العربية ، دار الدرة الدولية للطباعة والتوزيع ، مدينه نصر 1442
العثيمين ، محمد بن صالح ، القول المفيد على كتاب التوحيد ، الطبعة الرابعة عشرة ، جمهورية مصر العربية ، دار الدرة الدولية للطباعة والتوزيع ، مدينه نصر 1442

2- الطيار ، عبد الله بن محمد بن أحمد ، صفحات من حياة الفقيد العالم الزاهد الشيخ بن عثيمين ، الطبعة الأولى 1436 ، الدار الأثرية للنشر والتوزيع

3- انظر احد كتبه ،العثيمين ، محمد بن صالح ، الدروس الفقهية من المحاضرات الجامعية ، كتاب شرح ثلاثة الأصول ، كتاب القول المفيد على كتاب التوحيد ، كتاب شرح الآجرومية ، كتاب شرح أصول في التفسير ، كتاب شرح الأصول من علم الأصول ،كتاب شرح العقيدة الواسطية ، جمهورية مصر العربية ، دار

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الثاني: طلبه للعلم وشيوخه وتلاميذه.

طلبه للعلم : سلمه والده إلى جده لأمه الشيخ عبد الرحمن الدامغ رحمهم الله جميعا وذلك ليتعلم على يديه القرآن الكريم ويحفظه ، وبعد ذلك تعلم شيئاً من الحساب ومن القراءة والكتابة وكذلك تعلم النصوص الأدبية كل ذلك في مدرسة الأستاذ عبد العزيز بن صالح الدامغ وبعد ذلك التحق بمدرسه المعلم علي بن عبد الله الشحيتان وقد أكرمه الله سبحانه وتعالى بأن أكمل حفظ القرآن حتى انتهى من حفظه وتثبيته في صدره ولقد كان ذلك قبل أن يتم الرابعة عشر من عمره .

بعد ذلك التحق رحمه الله في مدرسة الشيخ عبد العزيز بن صالح المطوع ودرس عنده متون طالب العلم المختصرة مثل ألفية ابن مالك وتعلم كذلك فيها الأجرومية ومختصر الواسطية وكذلك منهج السالكين ، انتقل بعد ذلك رحمه الله إلى حلقة العلامة الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله وقد كان علامة عنيزة في ذلك العصر وقد لازم الشيخ رحمه الله شيخه عبد الرحمن بن سعدي ملازمة تامة لا يكاد أن يفارقه واستمر معه طوال حياته وقد نبغى رحمه الله وامتاز على أقرانه ؛ حتى جاءهم خبر افتتاح المعهد العلمي في الرياض , وعند سماعهم به حثه بعض مُورديه على الالتحاق بهذا المعهد وقد استشار شيخه عبد الرحمن بن ناصر السعدي والذي حثه على ذلك وشجعه وأذن له بترك حلقه طلب العلم عنده و الاسراع بالتسجيل والالتحاق في هذا المعهد وقد التحق به سنة ١٣٧٢ و ١٣٧٣ للهجرة حيث قضى سنتين وانتفع انتفاعاً كبيراً بوجود علماء ومشايخ كبار يدرسون في هذا المعهد المبارك مثل الشيخ محمد الأمين الشنقيطي مفسر القرآن وهو عالم معروف ومشهور عالمياً ، وكذلك الشيخ الفقيه عبد العزيز بن ناصر بن رشيد ، وكذلك الشيخ المحدث عبد الرحمن الإفريقي رحمهم الله جميعا .

وبعد أن أنهى دراسة سنتين في المعهد العلمي بالرياض جلس إلى سماحة الشيخ العلامة الفقيه المحدث الشيخ عبد العزيز بن عبد

الدرة الدولية للطباعة والتوزيع ،

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الله بن باز وذلك في المسجد وتلقى منه وقرأ عليه صحيح البخاري كما تعلم عنده على معرفه النظر في الآراء الفقهية وتعلم طريقة الترجيح بينها وكذلك أخذ شيء من رسائل ابن تيمية رحمه الله على يدي الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله والذي يعتبر شيخه الثاني في الترتيب بعد الشيخ العلامة عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله عبالك كان رحمه الله يقول إن الشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم كانوا شيوخه وذلك لأنه يغتني كل كتبهم ويقرأها ؛وكل هؤلاء المشايخ رحمهم الله الذين درسوه في المعهد او في الجامعة او في المسجد كلهم كانوا من أهل الوسطية والاعتدال وهم معروفون مشهورون ؛ مما اكسبه المنهج الوسطي المعتدل . وفي عام ١٣٧٤ للهجرة عاد الشيخ رحمه الله الى مدينته عنيزة قادما من الرياض بعد أن أنهى دراسة سنتين في المعهد العلمي ؛ وقد التحق بكلية الشريعة ؛ وحصل على الشهادة العالية من كلية الشريعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

شيوخه :

الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الدامغ : إن أول شيوخه هو معلم القرآن فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الدامغ وهو جده لأمه فقد تولى تعليمه القرآن وحفظ بعض الأجزاء من القرآن الكريم على يديه وهو في بداياته وهو صغير في السن حيث تولى تعليمه وتأسيسه على طريقة الحفظ وعلى تعليمه الصبر والجلد في طريق طلب العلم ومعرفة كيفية تحصيل العلم واحترام المشايخ وتقديرهم واللصاق بهم وعدم مفارقتهم لأخذ العلم والأدب منهم .

الشيخ عبد العزيز بن صالح المطوع : وكان هذا الشيخ الفاضل المربي يعلم العلوم الشرعية وقد أخذ عنه مختصرات في متون طالب العلم .

الشيخ علي بن عبد الله الشحيتان: التحق عنده في الحلقة لتحفيظ القرآن وقد حفظ القرآن عن ظهر قلب عنده

الشيخ محمد بن عبد العزيز المطوع : وهو أحد طلاب العلم الذين

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

يتلقون العلم عند الشيخ ابن سعدي رحمه الله وإياهم وكان من اكبر طلابه لذلك كان يعلم المبتدئين في أحدى الحلقتين التي كان يشرف عليهما الشيخ ابن سعدي في ذلك الوقت أما الحلقة الثانية فكان يعلم فيها المبتدئين الشيخ علي بن حمد الصالحي وهو كذلك من كبار طلاب الشيخ ابن سعدي رحمهم الله جميعا .

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي : شيخه العلامة المربي الفقيه مفسر القرآن فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله وكان يدرس العلوم الشرعية و اللغة العربية في الجامع الكبير بعنيزة وكان رحمه الله لديه حلقتين لتعليم المبتدئين من طلبة العلم وكان يشرف عليهما اثنين من كبار طلابه وكان هو رحمه الله يجلس لتدريس التفسير ، والحديث ، والسيرة النبوية ، والتوحيد ، والفقه ، والأصول ، والفرائض ، والنحو ، وقد حفظ شيخنا رحمه الله في هذا الوقت مختصرات المتون في هذه العلوم ويعد الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي هو شيخه الأول حيث تأثر بمنهجه وتأصيله واتباعه للدليل .

الشيخ عبد الرحمن بن علي عودان : قاضي عنيزة في ذلك الوقت وقد قرأ عليه الشيخ رحمه الله علم الفرائض .

الشيخ عبد العزيز عبد الرزاق عفيفي : وقد كان في ذلك الوقت مدرسا في إحدى مدارس عنيزة أخذ عنه في النحو والبلاغة .

الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز: وقد كان رحمه الله يعتبر شيخه الثاني بعد العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي .

تلاميذه :

كان الشيخ رحمه الله أبا رحيما لطلابه وكان يحرص عليهم و على متابعتهم ومتابعة تلقيهم العلم كان رحمه الله يهتم بهم من بداية التحاقهم بدروس العلم عنده في المسجد وفي الجامعة ولا تجد طالب علم درس على الشيخ رحمه الله إلا وتجد له قصة مع الشيخ في مناصحتهم . ذكر الشيخ حمود بن عبد الله المطر وهو احد طلاب الشيخ بن عثيمين رحمه الله في كتابه صفحات مشرقة من حياة

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الإمام محمد بن صالح العثيمين ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٢ للهجرة - ٢٠٠١ للميلاد (قال الدكتور سعود حسن مختار (كان للشيخ ابن عثيمين أسلوب تعليمي رائع فهو يسأل ويناقش ويوقف الطلاب ليعلمهم الجرأة والقضاء علىٰ الخجل وأذكر أنه مرة تكلم في مسألة الإجهاض ثم لما أُذن لصلاة العشاء أبديت راياً طبياً له في المسألة وبعد استئناف الدرس حمد الله وقال إن هنا طبيباً يقول : أخطأت يا ابن عثيمين ، ولم أقلها والله ولكن يريد أن يعلمنا الحوار وقبول النقد رحمه الله ثم أحرجني رحمه الله فقال : قم والحّ عليّ حتى قمت وقلت الرأي الطبي حسب فهمي له ثم علق عليه رحمه الله وكان لربما سئل في مسألة فقال لا أعلم او قال سوف أسأل شيخنا ابن باز كما حدث مرة في مسألة الإبر المغذية الجلوكوز ثم عاد في اليوم الثاني بإجابة الشيخ بن باز رحمهم الله جميعاً) . (المدينة ، عدد: ١٣٧٧٩)[4].

كانت له صنائع معروف مع طلبته رحمه الله حيث انه كان لا يرد أحد من طلبته في أن يقدم له شفاعة أو حاجة مالية او ما شابه ؛ والشفاعة لهم في الدراسة في الجامعة وفي مساعدتهم ماديا وزياراتهم في منازلهم احيانا وقبول دعوتهم للغداء ، قصص كثيره تحتاج الى مجلدات ، وكل هذه القصص تدل دلاله تامه على ان الشيخ رحمه الله حريص على تشجيع طلابه على تلقي العلم ومن اعجب القصص التي مرت علي قصة الشيخ رحمه الله مع الشاب الصغير الشيخ عبد المنان البخاري حفظه الله ورعاه , يروي الشيخ البخاري انه سمع بابن عثيمين في ثاني متوسط وحضر عنده درس في الحرم المكي وهو لا يعرفه الا انه سال من بجواره عن هذا الشيخ الذي يلقي الدرس فقال له هذا العثيمين ، فهذا طفل وكانت رده فعله انه قال بصوت مرتفع وواضح هذا العثيمين فسمعه الشيخ ونظر اليه وحفظ مواصفاته الخلقية ، فالشيخ رحمه الله كان يهتم من البداية في بعض من يرى فيه النباهة والذكاء والشقف لطلب العلم حتى وان كان صغيرا في سنه ، فلذلك اهتم الشيخ بهذا الطفل

4- المطر ، حمود بن عبدالله ،صفحات مشرقة من حياة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ، الطبعة الأولى ، 1422 - 2001

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

استمر هذا الطفل احيانا يحضر دروس عند الشيخ العثيمين ولكن غير مستمرة ، في يوم من الايام طلب هذا الطفل من الشيخ تزكيه حتى يطلب العلم عنده في عنيزة ، ولكن الشيخ لم يجبه على طلبه ، بل كان متردد لصغر سن هذا الشاب ، يقول الشيخ عبد المنان وفي يوم من الايام قابلت الشيخ لوحده وهو سائر الى الحرم وقابله احد الناس وسلم عليه وعزمه وكان ذلك في يوم السابع والعشرين من رمضان وعزمه الا ان الشيخ رفض نهائيا فتشجعت انا وعزمته على الغداء في بيتنا وفاجئني الشيخ بانه وافق وقال لي تم ولكن غداءنا يكون في يوم العيد اتي اليكم واتغدى عندكم فذهبت الى البيت فرح وغير مصدق فقابلت ابي وامي واخواني فأخبرتهم بذلك ورفضوا تصديقي ويقولون من المستحيل ان يحضر الشيخ بن عثيمين عندنا ولكنك عزمت شائب وظننته العثيمين حاولت ان اقنع الجميع ولكن بدون جدوى حتى ان والدي يقول هل يعقل ان يترك العثيمين في يوم العيد الحضور عند الملك ويحضر عندك انت وفي يوم العيد قابلت الشيخ وسلمت عليه وقال لي موعدنا بعد الظهر فصليت معه ثم ذهبت معه في سيارته وذهبنا الى البيت ونزل ودخل معي البيت واهلي غير مصدقين لما يرونه وكان رحمه الله ينوي بفعله هذا ان يكلم والدي انه يريدني ان اذهب معه الى عنيزة لطلب العلم وأن كل شيء هناك مجهز لي السكن والمعيشة ولا يخشون علي شيآ.

لقد اشتهر الكثير من طلاب الشيخ رحمه الله وحفظهم جميعا . وهم من دول شتى حتى انه لا توجد دولة من دول العالم الإسلامي والدول الأجنبية إلا ووجدت فيها احد طلاب الشيخ يقوم بنشر علم الشيخ رحمه الله .

ويعلم طلبة العلم العلوم الشرعية التي ورثها وتعلمها من الشيخ العثيمين رحمه الله لإنشاء جيل جديد من طلاب الشيخ وقد برز منهم في بلادنا المملكة العربية السعودية

الاستاذ الدكتور الشيخ خالد المشيقح :

هو الشيخ خالد بن علي بن محمد بن حمود بن علي المشيقح تخرج من مرحلة البكالوريوس في كلية الشريعة بالقصيم بدرجة امتياز

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

وكذلك أخذ الماجستير في كلية الشريعة بالرياض وحصل على امتياز مع مرتبة الشرف وكذلك الدكتوراه في المعهد العالي للقضاء وحصل على امتياز مع مرتبة الشرف وهو يعتبر من أكبر علماء المملكة في الوقت الحاضر وقد اهتم حفظه الله ببعض كتب شيخه العثيمين يرحمه الله (وقد اعتنى بها وجمعها واصدر كتاب الشرح الممتع لزاد المستقنع , كتاب القول المفيد على كتاب التوحيد , تعليقات على كتاب الكافي)[5].

الشيخ سامي الصقير :

درس حفظه الله في كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع القصيم وقد تخرج من مرحلة البكالوريوس ثم التحق في هيئة التدريس بالجامعة معيد في الفقه ثم حصل على درجة الماجستير من كلية الشريعة بالرياض وبعدها اخذ الدكتوراه في المعهد العالي للقضاء وقد وصل الى درجة الاستاذية بالإضافة إلى أنه عضو في هيئة كبار العلماء وكذلك يقوم بالتدريس في جمعية هداة للعلوم الشرعية اضافة إلى تدريسه خلفاً للشيخ العثيمين رحمه الله في نفس المسجد الذي كان يدرس فيه عند الشيخ ابن عثيمين رحمه الله[6].

الشيخ عثمان الخميس :

هو قاهر الشيعة ومفند شبههم وبدعهم هو محيي السنة أبي محمد عثمان ابن محمد بن حمد بن عبد الله بن صالح ابن محمد الخميس وهو من قبيلة النواصر من بني تميم وهو من سكان الكويت وأحد أبناء الكويت بدأ حفظه الله طلب العلم عند الشيخ رحمه الله من بداية الالتحاق بكلية الشريعة في القصيم وبعد الانتهاء من البكالوريوس اكمل دراسة الماجستير في نفس الجامعة تخصص الحديث النبوي وكانت الرسالة بعنوان الأحاديث الواردة في شأن السبطين رضي الله عنهما

5- المكتبة الشاملة تعريف بالشيخ خالد بن علي المشيقح https://shamela.ws/author/590

6- موقع جمعية هداة للعلوم الشرعية ترجمة الشيخ https://hdat.sa/faculty/28

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الشيخ خالد المصلح :

هو الشيخ البروفيسور خالد بن عبد الله بن محمد المصلح أستاذ الفقه في كلية الشريعة في جامعة القصيم والشيخ حفظه الله متزوج من ابنة شيخه العثيمين رحمه الله . والشيخ حفظه الله له دروس في الحرمين الشريفين في الفقه والتفسير والعقيدة له العديد من الدروس العلمية والمحاضرات والندوات العامة والمشاركة في الدورات العلمية في الجوامع والمساجد كذلك له العديد من المشاركات التوجيهية والإفتاء في القنوات التلفزيونية والمشاركة في مواسم الحج .

الشيخ موسى الهادي أبو عمر: يعتبر الشيخ موسى الهادي أبو عمر حفظه الله هو الراوي لدروس ومحاضرات وخطب الشيخ العثيمين رحمه الله وراوي علم وموروث الشيخ ، وذلك لأنه حفظه الله كان هو الذي سجل لجميع دروسه وخطبه ومحاضراته التي سلمها الى المؤسسة الخيرية للشيخ فيما بعد وقامت بتفريغها و طباعتها في كتب حيث إنه حضر إلى المملكة لمدينة عنيزة من السودان وذلك للعمل في مؤسسة الهدى للصوتيات وطلب العلم عند الشيخ العثيمين في عام ١٤٠٨ للهجرة ولازمه حتى وفاته وهو من طلاب الشيخ ، وقد كان الشيخ موسى حفظه الله يقوم بتسجيل الدروس في الفترة الصباحية والمسائية وكان يساعده بعض طلاب الشيخ مثل سامي الصقير وكذلك غانم الغانم ، ولقد لقت رواجا كبيرا على مستوى العالم جزى الله الشيخ موسى على ما قام به من مجهودات مباركة لحفظ إرث الشيخ محمد صالح العثيمين رحمه الله .

الشيخ جمال الجبرتي ابو ريان : وهو المسؤول عن معهد ابن عثيمين وطلابه للعلوم الشرعية وقد كان لي شرف الالتحاق بهذا المعهد وقد درست على الكثير من طلاب الشيخ رحمه الله ومنهم الشيخ جمال جبرتي ابو ريان حفظه الله وجزاه عنا الف خير , وقد ذكر الشيخ جمال سعيد الجبرتي ابو ريان في الحلقة الاولى من حلقات برنامج مع طلاب الشيخ العثيمين والذي يبث على قناة معهد ابن عثيمين وطلابه , انه لقب الشيخ موسى بأبي هريرة لأنه ، كان هو

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الـراوي لعلم الشـيخ العثيمين[7].

الثالث: مكانته العلمية.

إن الشـيخ رحمـه الله من سـعة علمه مدرسـة علمية كبيرة جـداً حيث أنه كان يلقـي المحاضرات والـدروس النظرية ويقـوم بتطبيقها عمليا , فـإذا رأى أي حاجـة للتطبيق العملي يقوم بشـرح عملي لذلـك , لقد كان مدرسـة عظيمـة تأثر بهـا وتعلم منهـا العامـة قبل طلبـة العلم وقد كان العامة يسـتمعون إلى إذاعـة القرآن الكريم من مكـة المكرمة التي كانـت تبث دروسـه أو برامج الإفتاء فيهـا وكانوا ينتظرونـه كأنه درس يحضرونـه عنـد الشـيخ وكان أسـلوب الشـيخ تعليمي حتى فـي برامج الفتـوى حيـث انـه لا يجيب علـى كثير اسـئلة , بـل يكتفي بعـدد قليل ولكنـه يشـبعه تفصيـلا ويجيـب على أكثـر مما سـئل عنه مـن فوائد كما هي سـنة الرسـول ﷺ ، كان متمكـن وله أسـلوبه التعليمي التربوي المميـز ، لذلـك كان يأتـي بما يعلـم أن العامـة يسـتوعبونه ويفهمونه ويكونـون بحاجـة إليـه ، كان يهتم بالـدروس التطبيقيـة لمعرفته بأنها تكون أبلـغ في توصيـل المعلومة ، فيجعـل طلابه يتعلمـون الخطابة تطبيقيـاً بإلقـاء الكلمـات بين يديـه حتى يتمكنـوا من اسـتخدامها في الدعـوة إلى ديـن الله تعالى, ثم يقـوم بالتعليـق على كلماتهم , أنتشـر طلابه فـي جميع أنحـاء العالـم كل في بلده حيـث إنهم كانـوا من بلاد شـتى ، و تولـوا التدريـس في بلادهـم و قاموا بشـرح كتب شـيخهم ،وصـل رحمـه الله من المـكان العلمية بحيـث أنه صار أحـد أعضاء هيئة كبـار العلماء في المملكة العربية السـعودية ، إضافة إلـى أنه كان عضو هيئة التدريس فـي جامعة القصيم ورئيس قسـم العقيدة في الجامعة ، كان عالمـاً فقيهـاً حافظـاً ، لا يحتاج الـى تحضير بل الـى مراجعه فقط لموضـوع الـدرس ، فكان لديـه مكتبة تضـم أمهات الكتـب يراجع الآراء والاختلافـات بين العلمـاء في المسـائل . كان قوي الذاكـرة نبيه يقول عن نفسـه ما نفعني في فهم السـنة مثـل الحفـظ ، وكان منهجه إنه

7- قناة معهـد ابن عثيمين وطلابه على اليوتيـوب , الحلقة الاولى من الجـزء الاول https://www.youtube.com/live/Ogwiyfobs2o?si=UvZMjSr1BXnKOpXp,

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

لابد أن تحفظ المتون ، قرآن و سنة وحديث ومنظومات أو المتون العلمية مثل بلوغ المرام وغيره ، لقد تعلم في المدرسة السلفية التي كان منبعها الصحابة رضوان الله عليهم وكان منهجهم يعتمد على النص فقط وهي مدرسة عظيمة تعتمد النقل والتلقي ، النص هو أهم شيء بالنسبة لهم وبنوا عليه مذهبهم السلفي , يقول استدل ثم اعتقد ولا تعتقد ثم تستدل . أخذوا العلم على أيدي مشايخ سلفيين فورثوا العلم كابراً عن كابر مشايخ عن مشايخ إلى زمن الرسول ﷺ ، كان منهجه رحمه الله منهجاً علمياً خالصاً ، عند قراءة آية أو حديث شريف في درس ما يقوم باستنباط العديد من الفوائد وبعد ذلك يقيم مسابقة لطلابه وحثهم على الاستنباط واستخراج الفوائد .

كان يخشى الله و يتورع عن الفتوى وكثيراً ما يجيب بقوله لا أدري ، وإذا توقف الشيخ في مسألة فإنه يحث طلابه على البحث في هذه المسالة , ويقيم عليها مسابقة بحثية ويضع لها الجوائز التحفيزية والمشجعة للطلاب حتى يقوموا بإعداد بحوث عليها، وعند اختيار البحث الفائز يستمعون لتوجيهاته حول البحوث التي قاموا بإعدادها لأنه هنا تكمن الفائدة الحقيقية لهذه البحوث .

اخبرني الشيخ فؤاد بن بشر الجهني حفظه اللهُ وهو من طلاب الشيخ العثيمين والان يدرس في مسجد الشريعة بمدينة ينبع في المملكة العربية السعودية وهي نفس المدينة التي أقيم فيها , يقول لي مشافهةً وخاصني بالقول في حديث جانبي عن الشيخ العثيمين رحمه الله أميز ما أفاده طلاب شيخنا رحمه الله منه كقواعد بأصول عامة ليست كأفراد مسائل يحضرني منها ثلاث :

الفائدة الأولى: التأصيل العلمي فإنه رحمه الله يعتبر من أميز أهل العلم المؤصلين وهذا شيء أفاده طلابه منه استفادةً كبيرةً وبينة, ولذلك من أميز طلاب العلم الموجودين في الساحة تأصيلًا علمياً طلاب الشيخ العثيمين رحمه الله فالاهتمام بالتأصيل العلمي سمة ظاهرة من سمات الشيخ رحمه الله تعالى .

الفائدة الثانية: التي اتصف بها شيخنا رحمه الله، فهي ما أفاده طلابه منه الاعتناء بالتربية فرباهما فأحسن تربيتهم وهذا في الحقيقة

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

شيء هام يفتقده كثيراً من أهل العلم المدرسون لطلابهم , رباهم فأحسن تربيتهم يرفق بهم حيث الرفق وهو الأصل ويشد عليهم ، حيث ينبغي الشدة , علمهم كيف يتعاملون مع ولاة الأمور , وعلمهم كيف يتعاملون مع العامة , وعلمهم كيف يتعاملون مع العلماء , وعلمهم كيف يتعاملون مع طلاب العلم أمثالهم , وعلمهم كيف يتعاملون مع الكفار ومع المبتدعة ومع الفسقة وأحسن توجيههم في ذلك , فلذلك من أحسن طلاب العلم أخلاقاً وتعاملًا في الجميلة، طلاب شيخنا رحمه الله تعالى .

وقد وضح الشيخ فؤاد ذلك بقوله « طبعا هذا الكلام في الجملة ولا يعني هذا الشهادة لكل فرد منهم وإنما الكلام على وجه الجملة كما هو معلوم في الأحكام الاطلاقية »

الفائدة الثالثة: وهي فائدة :- هي فقه النصوص الشيخ رحمه الله لا أعلم له نظيراً وربما يقال ولا مقارباً في تربية طلاب العلم على التعامل مع النصوص باستنباط ما فيها من الفقه واعني بالفقه الفقه العام سواء أكانت الفوائد المستنبطة من النصوص عقدية أم حديثية أم فقهية أم أصولية أم لغوية أم منهجية ومن أحب أن يعرف كيف أفاد طلاب الشيخ رحمه الله منه هذا الأصل العظيم فليطلع تفسيره للقرآن الكريم على مستوى الأجزاء أم على مستوى السور أم على مستوى الآيات أين ما كان , يطالع شرحه لبلوغ المرام وعمدة الأحكام القدر الذي شرحه منه ، لأنه لم يكمل شرح عمدة الأحكام إنما أكمل شرح بلوغ المرام عدة مرات ، و لينظر كيف يقول من فوائد هذه الآية الكريمة ويذكر الفوائد , ثم من فوائد هذا الحديث الشريف ويذكر الفوائد , شيء عجب هذا الذي هو فقه النصوص , من أميز ما افاده طلاب شيخنا منه رحمه الله , وهذه حقيقة العلم أن يتعامل الإنسان مع نصوص الوحيين بما علم من مراد الله عز وجل ومراد رسوله ﷺ وهو مما يسطره التاريخ له رحمة الله وبركاته عليه هذه أميز ثلاث فوائد وسمات أفادها طلاب الشيخ رحمه الله منه أسأل الله الحي القيوم له الفردوس الاعلى من الجنة بغير حساب ولا سابق عذاب ولسائر علماء أهل السنة وأن يجزيهم عن

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الإسلام والمسلمين خير الجزاء وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله والحمد لله رب العالمين}[8]

الرابع: وفاته وآثاره العلمية :

وفاته : بدا معه المرض واكتشف في شهر ربيع اول ١٤٢١ للهجرة بدا يضعف نظره وذهب به إلى الرياض وكشفوا على النظر إلا أن زوجته حفظها الله أصرت على أبنائه أن يقوموا بفحصه فحصاً كاملًا شاملًا ؛ وبعد الفحص اكتشف أن لديه خلايا سرطانية في الكبد والرئة ومنتشرة , ولم يتوقف عن التدريس بل أستمر في عمله كالمعتاد, وكان يرفض الذهاب إلى خارج المملكة للعلاج رقم الضغوط التي تأتيه من خادم الحرمين الشريفين ،وعندما رأى إصرار خادم الحرمين الشريفين على ذهابه للخارج وافق على الذهاب طاعةً لولي الأمر وأخذاً بالأسباب . سافر إلى الولايات المتحدة إلى مدينة بوسطن وقضى فيها عشرة أيام تم خلالها تشخيص المرض , ثم رجع بعد ذلك إلى المملكة لتلقي العلاج فيها ، رجع إلى مدينته عنيزة واستمر في ألقاء الدروس والمحاضرات ؛ حتى أول شعبان ثم ذهب إلى الرياض ليبدأ رحلة العلاج ، وكان يذهب به أولاده إلى المشفى كل يوم صباحاً لأخذ العلاج وكان في هذه الفترة يقابل محبيه وطلابه حتى أشتد عليه المرض فقرر الأطباء تنويمه في المشفى فأخذ ما يقارب ٢٠ يوم من أخر شعبان إلى يوم ١٠ رمضان من العام نفسه ١٤٢١ للهجرة بعدها رغب رحمه الله أن ينتقل إلى مكة كعادته كل سنة ؛ حيث كان يقضي رمضان في مكة المكرمة ، وصل مكة وأدى العمرة وكان ولاة الأمر والمسؤولين قد أعدوا له مكان خاص في الحرم لأداء الصلاة وإلقاء الدروس والمحاضرات وكان رحمه الله يلقي الدروس وهو على فراشه , وبعد الدرس في يوم ٢٨ من رمضان وضح عليه التعب والارهاق فقرر الطبيب المرافق له نقله إلى غرفة العناية المركزة وتم نقله بالسيارة إلى المشفى التخصصي بجدة وعملت له

8- الشيخ فؤاد بن بشر الجهني - احد طلاب الشيخ العثيمين - ينبع - السعودية - مسجد الشريعة - حي الفردوس

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الفحوصات اللازمة إلا أنه بعد إجراء الفحوصات اراد أن يرجع إلى مكة فكان يوم ٢٩ من رمضان وكان رحمه الله عازم على الرجوع إلى مكة في هذه الليلة مع خطورة حالته الصحية وكان يُنقل على فراشه , وعلى فمه جهاز التنفس وكان يلقي الدرس وبعد الإنتهاء يستقبل الأسئلة فكان يُسأل وجهاز التنفس على فمه وإذا اراد الإجابة يُرفع عنه الجهاز ويجيب ثم يرجع إليه الجهاز مرة أخرى , وفي يوم العيد بدأ عليه التعب من جديد وكان يتصبب عرقاً , فقرر طبيبه نقله إلى العناية المركزة في المشفى التخصصي بجدة أخذ فيها ما يقارب ثلاثة أيام بعدها استقرت حالته وأخرج إلى غرفة عادية , وفي يوم ١٥ شوال من نفس العام ١٤٢١ للهجرة بدا عليه الارهاق والتعب بشكل واضح جداً وحضر الطبيب وبعد الكشف قال: إنه يبدو أنه في مراحله الأخيرة وبعد صلاة العصر من نفس اليوم في الساعة السادسة انتقل إلى رحمة الله تعالى .

آثاره العلمية :

لقد منّ الله على الشيخ رحمه الله بانتشار علمه إنتشاراً واسعاً حول العالم وجعل له القبول في نفوس المسلمين ، ولذلك فإن أولاده وإخوانه أسسوا مؤسسة خيرية باسمه رحمه الله ، لتكون هي المشرفة على إرث الشيخ رحمه الله ، وقد قامت هذه المؤسسة على هدفين اساسيين:-

الهدف الاول: أن تتحمل المسؤولية وتنال شرف الخدمة لهذا الإرث العظيم الذي خلفه الشيخ رحمه الله ، وتوثيقه ونشره وطباعة كتبه وبث الدروس والمحاضرات التي على الأشرطة الصوتية عبر قنوات العالم وعبر قناته الخاصة التي أنشاها أبنائه على الستلايت ،

الهدف الثاني: مواصلة الأعمال الخيرية التي كان يقوم بها الشيخ رحمه الله في حياته ؛ كان رحمه الله يحرص كل الحرص على أن لا يقول أي كلمة او درس او إجابة على استفتاء إلا أن يكون مسجلا على شريط كاسيت ويغضب إذا لم يحضر السائل او المستفتي جهاز تسجيل : لتسجيل الكلمة ، وهذا يدل على حرصه الشديد على أن تكون كلمته مسجلة يرجع إليها عند الحاجة وحتى لا تنقل عنه فتوى او درس

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

مخالف لما قاله وكذلك للمحافظة على إرثه العلمي للأجيال في المستقبل ، وقد حفظ عنه رحمه الله العديد من أشرطة الكاسيت والتي تحولت إلى كتب ، والكثير من الدروس الجامعية التي حفظت أيضاً في أشرطة كاسيت وتحولت الى كتب بنفس المسمى الدروس الجامعية ، و محاضراته التي يلقيها في المساجد او في المجالس العلمية أو في الجامعات المنتشرة في مدن المملكة والتي كانت كثيرةً ومتواصلة ، وقد أشرف وناقش رحمه الله الكثير من الرسائل العلمية للماجستير والدكتوراه ، والعديد من البحوث العلمية ، وقد قامت جمعية إحياء التراث الإسلامي مؤخراً بإصدار مجموعة علمية باسم: مشروع العلامة محمد بن صالح العثيمين العلمي وهي عبارة عن مجموعة لكتب الشيخ التأصيلية مكونه من ٢٢ كتابا في دولة الكويت ، وهي مأخوذة من التسجيلات الصوتية للدورات التدريبية العلمية التي كان يقوم بها الشيخ رحمه الله وقد ألقاها خلال ١٥ عاما .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المطلب الثاني:
المنهج الوسطي

وفيه ثلاث امور:-

الأول: مفهوم الوسطية:

إن الوسطية تعني الوقوع في الوسط بين شيئين، يقال أوسط القوم أي في أوسطهم نسباً لم يكن من أقلهم ولا من أرفعهم ، كذلك تعني الاعتدال في كل شيء.

إن المنهج الوسطي هو المنهج الاسلامي وهو المنهج الصحيح الذي امر المسلمون باتخاذه حيث قال الله تعالى { وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ}[البقرة]

«وسطا معتدلة فاضلة « جعلناكم عدولا و وسوف تشهدون على الأمم الأخرى يوم القيامة بأن رسلهم ابلغوهم الرسالة من عند الله عز وجل ، كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم سوف يكون شهيد عليكم .

فالدين الإسلامي دين وسط لا غلو فيه بل إنه ينهى عن الغلو ويأمر بالاعتدال ،إن الدين الإسلامي دين وسط لا إفراط فيه ولا تفريط .

الثاني : المنهج الوسطي لعلماء المملكة العربية السعودية

إن عقيدة البلاد السعودية وعقيدة علمائها وأهلها هي العقيدة الوسطية التي حث عليها الإسلام حيث عرفت هذه البلاد منذُ نشأتها ولله الحمد وهي على عقيدة أهل السنة والجماعة والذين ليس عندهم إفراط وغلو في دينهم فهم يتبعون ما جاء به ﷺ وعلى اله وصحبه وسلم وعلى حسب المصدرين الاسلاميين العظيمين القرآن الكريم والسنة النبوية فما ثبت فيهما أخذوا به وما لم يثبت فيهما ردوه ونهوا عنه ، ولقد حاربوا البدع التي نتجت عن جهل العامة

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

وكثرة الأمية لذلك اهتمت المملكة العربية السعودية بالتعليم في جميع مراحله العام والجامعي وكذلك التعليم في المساجد فأنشأت مدرسة علمية شرعية مثل المعهد العلمي والذي تقام فيه دروس علميه شرعيه متخصصه وكذلك لم تهمل التخصصات الضرورية لحياه المجتمع بل إنها كذلك اهتمت بهذا الجانب وأنشأت ثانويات صحية وكذلك تجارية متخصصة وكانت حكومة المملكة حفظها الله تصرف على هذه المدارس لتأمين كل ما يلزمها وتنفق عليها بسخاء حتى إن بعض المعاهد والكليات والجامعات تصرف للطلاب مكافئات شهرية من بداية دخولها للدراسة حتى التخرج كما إنها تهمت بالعلماء والمشايخ الذين يستقبلون طلاب العلم الشرعي في المساجد وأهتمت بهم كثيراً وسهلت لهم كل ما يحتاجونه كذلك أنشأت المعاهد والكليات الخاصة بالحرمين والدراسة ومقرهما بالإضافة إلى حلق الدروس في الحرمين والمحاضرات العلمية أو العامة والتي تدعو إلى الوسطية في الامور كلها وتحذر وتنهى عن التطرف والغلو ، وما زالت ولله الحمد على ذلك حتى وقتنا الحاضر مما أدى إلى نشوء جيل يقوم بأمور دينه ويرد كل بدعه وينهى عن الغلو والتطرف ويبين ضررهم على المجتمع وعلى الفرد ويدعو إلى التسامح وأخذ الامور بالوسطية والاعتدال والتشاور والمناقشة ليرجع ذلك بالمصلحة على العباد ، ويرشدون الناس إلى سلوك الطريق صحيح الوسطي وكذلك في المجال الأخر وهي التخصصات التي يقوم بها المجتمع في كل المجالات وقد قامت بلادنا ولله الحمد وما زالت بيدي شبابها المخلصين .

يقول الدكتور محمد أمين الحق الأستاذ المشارك بقسم الدعوة والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، بنغلاديش(أن العقيدة « الإسلامية « تتميز بالوسطية والاعتدال والمجتمع السعودي أخذ هذه الميزة الرفيعة وسار عليها علما وعملًا) .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الثالث : المنهج الوسطي للشيخ العثيمين رحمه الله

إن الشيخ العثيمين رحمه الله قد أشار في الكثير من كتبه أن على المسلم اتباع المنهج الوسطي والمعتدل وقد تعلم هذا المنهج من شيخه ، العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي وهو من علماء المملكة الذين عرف عنهم الاعتدال والوسطية في الأمور كلها ولله الحمد على منهج السلف الصالح منهج أهل السنة والجماعة ، والشيخ العثيمين ولد وعاش في الفترة التي كانت فيها مدينة عنيزة والتي ولد فيها كانت مركزاً علمياً ، وكان يدرس في مساجدها وفي المعهد العلمي وكلية الشريعة الكثير من كبار علماء العالم الإسلامي وعلماء المملكة والذين هم على منهج أهل السنة والجماعة يُشهد لهم بالاعتدال والوسطية ، وقد تلقى الشيخ رحمه الله تعليمه في هذه المراكز .

إن من يقرأ كتب الشيخ رحمه الله الكثيرة وهي مطبوعة يجد أنه كثيرا ما يذكر الاعتدال والوسطية ويحث عليها ويدعو الى اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنه سنه السلف الصالح فهو دائما يدعو الى الاثبات بالدليل ، يقول الشيخ العثيمين رحمه الله : كيف نسمي من خالف السنة أنه من أهل السنة أهل السنة ؟! لا يمكن! وكيف يمكن أن نقول عن طوائف مختلفة إنهم مجتمعون؟! فأين الاجتماع؟! فأهل السنة والجماعة هم السلف معتقدا حتى المتأخر إلى يوم القيامة إذا كان على طريقة النبي ﷺ وعلى آله وأصحابه فإنه سلفي ، ويقولون بمعنى النصوص كما اراد الله ، فإذا قال لك الجهمي إن الله ينزل إلى السماء فكيف ينزل فقل إن الله أخبرنا إنه ينزل ولم يخبرنا كيف ينزل وهذه قاعدة مفيدة ، فأهل السنة والجماعة لا يمكن أن يعدلوا عما جاءت به الرسل .

وفي بيان الوصف الذي يستحقه الفاسق يقول (لا نقول ليس بمؤمن بل نقول مؤمن ناقص الإيمان أو مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته هذا هو مذهب أهل السنة والجماعة وهو المذهب العدل الوسط .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المطلب الثالث :

من جهود الشيخ: العثيمين في خدمة الإسلام

وفيه أمران :

الأول: جهود الشيخ العثيمين رحمه الله لخدمة الإسلام داخل المملكة العربية السعودية.

❖ **التدريس الجامعي**. في البداية انتقل إلى الرياض للتدريس في المعهد العلمي ثم كلية الشريعة ، إلى أن عين نائبًا لرئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، ثم رئيساً لها ؛ عضواً في المجلس العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، في العامين الدراسيين (١٣٩٨-١٤٠٠هـ) ؛ عضواً في مجلس كلية الشريعة وأصول الدين، بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في القصيم، ورئيساً لقسم العقيدة .

كان رحمه الله يهتم بالطلاب الجامعيين في الجامعة اهتماماً كبيراً وكان يحثهم على حفظ المتون العلمية ، وعلى طرح ما يشكل عليهم من مسائل في المحاضرات لتتم مناقشتها معه واستخلاص النتائج منها للاستفادة من النصائح التي يتوصلون إليها , وكان إذا انتهى من الشرح يجعل لهم وقت في نهاية المحاضرة للأسئلة والاستفسارات وكان يحثهم رحمه الله على البحث والاستنباط وألا يقبلوا الأحكام في المسائل إلا مع دليلها ومناقشة الأقوال فيها والترجيح فيما بينها وذلك بقوة الدليل للقول ، وكان يحثهم على كثرة المراجعة والاطلاع والقراءة .

كان رحمه الله يطلب من طلابه في الجامعة ويكثر عليهم في عمل البحوث العلمية حول المسائل الفقهية ، وذلك ليتمكنوا من فهمها وخاصة المسائل المشكلة ، ثم يناقشها معهم ويذكر الاقوال الواردة فيها والأدلة المذكورة في المسألة ثم يبدأ بالاجتهاد فيها للخروج للترجيح بين الأقوال حسب قوة الدليل، وقد كان لذلك أثر كبير حيث إن الطلاب كانوا يستفيدون من ذلك في مسائل الاجتهاد مستقبلًا ، وكان رحمه الله يناقش هذه

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الاجتهادات وهذه البحوث أمام طلابه حتى تعم الفائدة على الجميع ويتعلمون كيفية استنباط الثمرة ، كان رحمه الله يوصيهم ويحثهم على البحث والدقة والكمال في المعلومة بالحق والصدق والأمانة العلمية وأن لا يعيبوا على المخالف ؛ ولكن يناقش مناقشة علمية جادة قوامها على الدليل من الكتاب والسنة وأقوال العلماء .
وكان طلابه في الجامعة يعلمون دقته وضبطه لدرجات الامتحان، ولذلك كانوا يقتدون به في الدقة في الإجابة وهو لا يظلم أحدا بل يعطي كل مستحق مستحقه ، وقد كان رحمه الله ورعاً يتورع عن ظلم طلابه وكل احد ، وقد كانت له قصص كثيرة في تعامله مع طلابه وفي إجابات طلابه في الامتحانات ؛ حيث إنه كان يعطي الدرجة على حسب إجابة الطالب لا زيادة ولا نقصان بل إن هذا الأسلوب الذي انتهجه الشيخ رحمه الله أثمر في طلابه ؛ حيث إنه خرج طلاب على مستوى عالٍ من العلم الشرعي وعلى مستوى عالٍ من التعامل والأخلاق . كان رحمه الله لا يضيع وقته في الجامعة بل كان يستفيد منه في مساعدة الطلاب والعاملون في الجامعة قبلهم في الكثير من الأمور

- **دروس المسجد:** كان يعطي الطلاب فرصة ليتعلمو تطبيقياً على إلقاء المحاضرات والخطب وخصص لذلك يوم الأربعاء او الخميس ، ووقت وجيز لا تتجاوز الربع ساعة للطالب الواحد لإلغاء كلمته بين يدي الشيخ رحمه الله ثم يعلق عليها ويبدي ملاحظاته ليستفيد منها الطلاب ؛ وكان يحثهم رحمه الله على طلب العلم على منهج القواعد الاربعة التي وضعها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وهي: أن يطلب العلم ثم يعمل به ثم يدعو إليه ثم يصبر على الأذية في الدعوة إليه , وكان طلابه سواء كانوا في الجامعة أو في المسجد يرون فيه التواضع والخلق الطيب والزهد والسمت والوقار وكان قدوة لمن أراد أن يقتدي بأهل الصلاح ولا نزكيه على الله ، وكان رحمه الله بتعامله الخلوق يجبر الطلاب على محبة دروسه ، والاجتهاد في التحصيل العلمي عنده ، وكان رحمه الله لا يعنف أحداً من طلابه بل إذا أراد توجيهه أو إرشاده أو تنبيهه

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

فيكون ذلك بالأسئلة المباغتة والتي يتضح من إجابة الطالب عليها بأنه حاضر في الدرس ومتابع ومنتبه وكان رحمه الله يلقي محاضرات عامه يقوم فيها بمناصحة طلاب العلم والعامة وكل فئات المجتمع ويرشدهم إلى ادأب وأخلاق طلب العلم وكل ما يهمهم في حياتهم ، وكذلك يحث الجميع على طلب العلم بشتى الوسائل : وبالذات المسائل التي تهم المجتمع والناس عامة ، وكان يحث كثيراً على متابعة السلف والأخذ بأقوالهم مالم تخالف الدليل ، والحرص كل الحرص على أن لا يقبلوا الحكم في أي مسألة إلا مع اصطحاب الدليل وكان يدل ويرشد طلابه من البداية على الحرص على تعلم وأخذ العلم بالتدرج ، وكان رحمه الله حريصاً كل الحرص على مساعدة الناس علمياً أو مادياً .

إلقاء المحاضرات والدروس والخطب.

برنامجه اليومي يذكره طالب من طلابه المقربين له جداً وهو زوج ابنته الشيخ سامي الصقير حفظه الله في محاضرة له على قناة اليوتيوب ، فيقول كان رحمه الله متعود على صلاة أربع ركعات في بيته بتسليمتين بعد صلاة العشاء وينام بعدها وعند الاستيقاظ قبل صلاة الفجر بنصف ساعة أو ساعة أو ساعة ونصف يصلي كذلك أربع ركعات بتسليمتين ثم يوتر بثلاث فبهذا يكون قد حافظ على صلاة الليل إحدى عشرة ركعة اقتداءً برسول الله ﷺ وكان رحمه الله يصلي سنة الفجر في بيته ثم يخرج إلى المسجد ، وكان رحمه الله في أثناء الذهاب إلى صلاة الفجر يقرأ ورده ، حتى إنه إذا وصل إلى المسجد قبل الانتهاء من الورد يقف عن المشي ويكمل الورد ، حتى إذا أكمله دخل إلى المسجد ، كان رحمه الله له ورد من القرآن في الايام العادية جزأين في اليوم وبذلك يختم مرتين في الشهر أما في رمضان فهو يختم كل ثلاثة ايام . وبعد الانتهاء من صلاة الفجر يخرج من المسجد ويذهب إلى بيته وفي هذه الاثناء يرافقه طلابه من المسجد إلى البيت وفي عودته يفتح المجال لطلابه ويشرح بعض الدروس أو السماع منهم ، حتى إذا وصل دخل بيته ليرتاح قليلًا نحو الساعة أو

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الساعتين ثم يقوم ويتوضأ ويصلي صلاة الضحى ما تيسر له ، وكذلك يتناول إفطاره ثم يستمع إلى الأخبار ، لأنه كان رحمه الله حريصاً على أخبار الامة الإسلامية وكان ذلك عن طريق إذاعة لندن فهي التي كانت مغطية لأخبار العالم ، بعدها إذا كان عنده محاضرات في الجامعة ذهب إليها ؛ والتقى بطلابه الجامعيين الذين ربما لا يحضرون إلى مجالسه في المسجد بل يدرسهم في الجامعة ، وإذا كان لديه فراغ من الوقت فهو يشغله بالنظر في مصالح المسلمين التي تعرض عليه أو الاتصالات بينه وبين المسؤولين للمناصحة وكذلك الشفاعة عندهم لبعض من يطلب الشفاعة من طلابه أو من عامة المسلمين ، واستشارته في الأمور الدينية التي تهم البلد حتى صلاة الظهر يتوضأ ويصلي السنة أربع ركعات بتسليمتين في بيته ثم يذهب إلى المسجد ليصلي صلاة الظهر بالمسلمين ،بعد صلاة الظهر ربما كان يأتي إليه بعض الضيوف من مسؤولين أو علماء ومشايخ أو من عامه الناس ومن طلبته ويقوم بتقديم الغداء لهم ، ويكون بقربه الهاتف لاستقبال الاتصالات وهي مستمرة ولا تنقطع ؛ ويستمر على ذلك إلى قبل العصر بنصف ساعة أخذ له فترة راحة ؛ ثم قام وتوضأ وذهب إلى صلاة العصر وبعدها يجلس لمساعدة الناس والاجابة على الاستفتاءات أو تقديم معونات لهم وكان أحياناً يكتب شيكات بمعدل ٤٠ إلى ٥٠ شيك مساعدات للناس ويكتبها بنفسه وبعد أن ينتهي ، ربما قام ببعض الأعمال الخاصة مثل زيارة مريض أو أي أعمال أخرى تهم المسلمين ، وقبل صلاة المغرب بنصف ساعة يذهب إلى بيته ، يقوم بمراجعة بعض المسائل والاطلاع على بعض الكتب في مكتبته في البيت ثم يتوضأ ويذهب إلى صلاة المغرب وإذا انتهى من صلاة المغرب أدى السنة ثم جلس على كرسيه للتدريس ؛ يستمر في درسه حتى صلاة العشاء ، وبعد صلاة العشاء إذا كان هناك مواعيد مقررة مع بعض القضاة أو العلماء أو المسؤولين أو الطلاب ثم يخرج من المسجد إلى بيته ويخلد إلى الراحة ، ذكر الشيخ حمود بن عبد الله المطر في كتابه صفحات مشرقة من حياة الإمام محمد بن صالح العثيمين (قال الشيخ بدر بن نادر المشاري : رغم

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

مرض الشيخ حرص على خطب الجمعة في الجامع الكبير والإمامة والالتقاء بالناس للإجابة على أسئلتهم واستفساراتهم رغم كل معاناته حتى قيل له في وقت مرضه: أرح نفسك يا شيخ . قال : الراحة في خدمة المسلمين) (شريط أحب لقاء ربه)[9] .

كانت الدروس في المسجد في الفترة بعد العصر لمدة ربع ساعة وبعد المغرب إلى العشاء وبعده بقليل ، وكانت حسب برنامج معروف ، وكان قبل أن يبدأ الدرس يحب أن يعطي الحضور خمس إلى عشر دقائق لطرح اسئلة تنشيطية ، استعداد للدرس وتنشط الطلاب لاستيعاب الدرس ويقوم رحمه الله بالإجابة عليها وقد سماها الاسئلة الثلاثية ؛ بعدها يقرأ أحد الطلاب في الكتاب جزء من هذا الكتاب ثم يقوم رحمه الله بالشرح أو التعليق عليه .

كذلك كان رحمه الله يقيم دورات صيفية وكانت من أنجح الدورات حيث كان عدد الحضور فيها عدداً كبيراً جداً لان الطلبة يكونون في الإجازة الصيفية وهي طويلة بعض الشيء ، فقد كان الطلاب يأتون من مناطق متفرقة وبعيدة من جميع دول العالم لتحصيل العلم في هذه الفترة ، وكانت تبدأ من بعد صلاة الفجر حتى الساعة العاشرة والنصف من كل يوم وقد كانت موزعة على خمسة دروس, وكان رحمه الله يختم هذه الدورات الصيفية بمنح الطلاب الجوائز والمحفزات. وقد كانت في الفترة الصباحية أما الفترة المسائية كانت الدروس العادية .

ومن ما أدى إلى حفظ إرث الشيخ العثيمين رحمه الله إن الشيخ موسى الهادي حفظه الله كان يقوم بتسجيل هذه الدروس والمحاضرات على أشرطة كاسيت كذلك لأنه كان طالب علم مستمر مع الشيخ رحمه الله وملازماً له ؛ وكذلك لصالح تسجيلات الاستقامة حيث كان يعمل والتي انتقلت ملكيتها فيما بعد إلى مؤسسة الشيخ الخيرية وبما فيها من حقوق التسجيلات الصوتية للشيخ , وكذلك انتقل اليها الشيخ موسى حفظه الله وذلك للعمل في مؤسسة الشيخ،، وقد أحصى الشيخ موسى الهادي حفظه الله أشرطة الدروس والمحاضرات التي

9- المصدر السابق

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

قام بتسجيلها للشيخ رحمه الله قرابة ٥٦٠٠ ساعة ، إضافة إلى ما قام بتسجيله بقية الطلاب ليصل الإجمالي إلى أكثر من ٧٠٠٠ ساعة صوتية ، كما ذكر الشيخ جمال سعيد الجبرتي ابو ريان ، وكان من الذين يسجلون الشيخ شيبه والشيخ فهد البطي ، ثم يقومون بتفريغ الدروس الصوتية إلى مذكرات يتم طباعتها وتوزيعها على الطلاب وذلك على نفقة بعض المحسنين ، لتكون حاضرة بين أيديهم متى ما احتاجوا إليها , ثم تم طباعتها فيما بعد , وقد وجد طلاب الشيخ كتب شيخهم مطبوعة جاهزة استفادوا منها في شرح الكتب في المساجد وقد لمست هذا الشيء بنفسي حيث إنني استعين بعد توفيق الله بكتبه في دروس المسجد .

- وكان رحمه الله له دروس في التفسير يتم تسجيلها في بيته ثم يتم بثها في الإذاعة وله برامج فتوى يستقبل فيها الاسئلة من المواطنين والعامة ويقوم بالإجابة عليها وجميع هذه الدروس يتم بثها في إذاعة القرآن الكريم هذه الإذاعة المباركة وكذلك إذاعات الدول الإسلامية.
- وله لقاء أسبوعي يوم الخميس لمدة ساعتين تقريبا من الساعة العاشرة صباحا إلى صلاة الظهر ، مع طلابه ومع العامة في بيته وهو من أهم اللقاءات وقد سمي « لقاء الباب المفتوح » ، وقد أفاد طلبة العلم والعامة كذلك , حيث كانوا يحضرون في هذا اليوم للاستفتاء في مواضيع تهمهم في حياتهم وتعاملاتهم ،
- لقاءً سنوياً في رمضان: جلسات رمضانية كان يحضره أعداد كبيرة جدا من الناس من طلاب وعامه وكان بعد صلاة التراويح مباشرة.
- كان رحمه الله يسافر كثيراً إلى جميع مدن المملكة خاصة الكبيرة منها لإلقاء المحاضرات العامة وخاصة في الحرمين .
- وكان رحمه الله يهتم كثيرا بإلقاء الخطب في المناسبات وفي أيام الجمع في مسجده بعنيزة ، وقد عرف عنه رحمه الله الفصاح في اللسان والتمكن من مفردات اللغة ومن جميع فنونها لذلك كانت خطبه تعد دروس مفيدة جدا للعامة بالذات واضحة لا تستعصي عليهم .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

تأليف الكتب والبحوث والرسائل.

قام رحمه الله بتأليف الكثير من كتب الشروح لكتب العلماء ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر: كتاب زاد المستقنع وألفية ابن مالك ، كانت دروسه رحمه الله في المسجد والجامعة ومحاضراته العامة وخطبه في الجمع والأعياد والمناسبات كلها كانت تعتبر مؤلفات حيث أنها كانت في تُسجل في أشرطة كاسيت وتم تفريغها بعد ذلك إلى كتب وطبعت ، لذلك كان كل ما يتكلم به من دروس ومحاضرات وندوات إلى غير ذلك ؛ يعتبر كتاب مؤلف لأنه كان قوي الذاكرة وشديد الحفظ فقد كان يحفظ الكثير من المتون والكتب ومنها على سبيل المثال: عمدة الأحكام ، وبلوغ المرام وبالطبع القرآن الكريم ، وقطر الندى لابن هشام و نخبة الفكر لابن حجر ، وكان كثير البحث والاستنباط والتأصيل للكثير من المسائل الفقهية وكان يهتم بالتقعيد وكان لديه مكتبة كبيرة بجوار مسجده يستخدمها طلابه ومكتبة صغيرة في البيت امهات الكتب لذلك كان رحمه الله يعتمد على حفظه وعلى مكتبه البيت في المراجعة والتذكير ببعض المسائل ، كان رحمه الله يهتم بالبحوث العلمية كثيراً جداً ، كان إذا رأى في الدرس إي مسألة تحتاج توضيح يبحثها ويشجع الطلاب على بحثها ويقيم مسابقة على بحث هذه المسألة ويضع لها فترة زمنية محددة يعرضون فيها ما توصلوا إليه لمناقشته مع الشيخ ، لترشيح البحث الأفضل وإعطائهم الجوائز على ذلك ، كذلك كان رحمه الله يقوم بالإشراف على الرسائل العلمية ومناقشة رسائل الماجستير وأطروحات الدكتورة فله العديد من الأعمال بهذا الصدد ،إضافة إلى ذلك كان يكلفهم بإعداد كلمة خطابية يلقيها الطالب في الدرس بين يدي الشيخ رحمه الله وأمام زملائه من الطلاب ؛ وخصص لذلك يوم الأربعاء ويوم الخميس ؛ ولا تقل عن عشر دقائق ولا تتجاوز ١٥ دقيقة ثم يعلق عليها ، لإعدادهم للخطابة وإلقاء المحاضرات.

إن مؤلفات الشيخ كثيرةً جداً وبالإمكان شرائها من المتجر الإلكتروني للمؤسسة الخيرية: ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ رحمه الله:

1. تعليق مختصر على كتاب لمعه الاعتقاد الهادي الى سبيل الرشاد
2. فصول في الصيام والتراويح والزكاة
3. صفة الحج
4. شرح نظم الورقات في أصول الفقه
5. شرح منظومة القلائد البرهانية في علم الفرائض
6. التمسك بالسنة النبوية وآثاره
7. رسالة في الأذكار
8. صفة الصلاة
9. شرح مختصر التحرير
10. شرح نظم قواعد الإعراب
11. دروس وفتاوى
12. شرح صفة الحج
13. أخطاء يرتكبها بعض الحجاج
14. فتاوى أركان الإسلام
15. رسالة في الدعوة إلى الله
16. مختصر مغني اللبيب عن كتب الاعاريب
17. التعليق على مواضع من شرح العقيدة الطحاوية
18. تنبيه الأفهام بشرح عمدة الأحكام
19. الشرح المختصر على بلوغ المرام
20. تعاون الدعاة وأثره في المجتمع
21. فتاوى في الصيد والرحلات البرية
22. الأصول من علم الأصول

وغيرها الكثير مما لفه رحمه الله

الثاني: جهود الشيخ العثيمين رحمه الله لخدمة الإسلام خارج المملكة العربية السعودية.

كان رحمه الله يهتم بطلابه الذين يطلبون العلم عنده في المسجد أو الجامعة في مدينة عنيزة ، وكان يحسن إليهم بتأمين السكن

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

والإعاشة للمحتاج منهم ، ويتفقدهم في السكن باستمرار للنظر في حوائجهم وذلك لتهيئتهم لتلقي الدروس ؛ والتفرغ لها وعدم انشغالهم بأي شيءً يعيقهم عنها، كذلك استمر تواصل الشيخ رحمه الله مع طلابه الذين ينهون دراستهم في جامعة القصيم أو عنده في المسجد حيث كانوا يطلبون العلم عنده في المسجد لمدة طويلة تصل احياناً إلى ما بين ثمانية إلى خمسة عشرة سنة ثم يعودون إلى بلادهم ، ويقوموا بتعليم الناس وطلبة العلم ما تعلموه من الشيخ رحمه الله ؛ من تصحيح للعقيدة والعبادات المختلفة ؛ كان يتواصل معهم بالاتصال بهم أو هم يتصلون به: وذلك لعدة أسباب أولها السلام عليه والاطمئنان على صحته ؛ وكذلك ربما يحتاجونه في استفسار حول المسائل الشائكة أو عن ترجيحه في مسألة فقهية .
وكان يعجبه الاتصال ويسر به ليأخذ منهم أخبار البلاد الإسلامية وأحوال الناس فهو شديد الاهتمام بأمور الامة الإسلامية ، كذلك كان يعينهم ماديا على عمل الخير في بلادهم من شراء اراضي وبنائها مساجد وتأمين المصاحف لها وعمل مكتبات صغيرة فيها ليستفيد منها طلاب العلم والقراء وكذلك ؛ حفر الآبار واستخراج الماء العذب للسكان وتوزيع صدقات أحياناً على الفقراء في بلادهم وكان يساعدهم ماديا ، وكانت طرق التواصل في ذلك الوقت الهاتف أو الرسائل الخطية والتي ربما تصل متأخرة أحياناً ولكنها مستمرة ، كذلك كان يتقابل مع من يأتي إلى الحج منهم ومن علماء الامة الإسلامية لأن الحج يعتبر ملتقى سنوي لعلماء المسلمين ، إضافة إلى إن طلابه يأتون إليه في الصيف ويأخذون عنه العلم في دورات مكثفة يستفيدون منها في علمهم ويرون شيخهم ويسلمون عليه ويطمئنون عليه ، واستمر رحمه الله على ذلك مع طلابه حتى وفاته رحمه الله.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

ثم أما بعد:

ففي ختام هذا البحث يجدر بي أن أسجل في الأسطر التالية أهم النتائج والتوصيات:

أولا :أهم النتائج:

إن لسماحة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى جهوداً عظيمة في خدمة الإسلام: ومن أعظم ما قدم لخدمة الدين أن الله سبحانه هيأ له أن قام بتربية أجيال متتابعة من الطلبة على نهج السلف الصالح وتعليمهم العقيدة الصافية الصحيحة على نهج أهل السنة والجماعة . ومّن الله عليه أن جعل الطلاب يأتون إليه من دول متفرقة حول العالم، لتلقي العلم على يديه وعلى نهج أهل السنة والجماعة مما ساعد في انتشار منهج أهل السنة والجماعة حول العالم، وتواصله مع طالبه حول العالم بعد ان انهوا دراستهم الجامعية على يديه وفي المسجد كذلك . معرفة احوالهم وتقديم النصح والمشورة لهم في بعض المسائل والاستماع الى نصائحه . ومن أعظم ما قدم كذلك الكتب التي ألفها رحمه الله في تأصيل العلوم الشرعية ووضع القواعد الفقهية للتسهيل على طالب العلم . وتوزيع الكتب والاشرطة السمعية المحتوية على محاضراته ودروسه على المؤسسات الحكومية المشرفة والمسؤولة عن الشئون الدينية في جميع دول العالم للاستفادة منها .

تأسيس قناة فضائية لنشر الدين والدعوة إليه على مذهب أهل السنة والجماعة . إنشاء معهد علمي متخصص في إرث الشيخ رحمه الله على يد أحد طلابه المخلصين الذين يعيشون في أوروبا وهو الشيخ جمال سعيد جبرتي ابو ريان حفظه الله ورعاه . تميز الشيخ رحمه الله بقوة التأصيل العلمي فقد كان يهتم بالتأصيل العلمي جدا وكانت هذه السمة سمة ظاهرة من سمات الشيخ رحمه الله تعالى،

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ومن النتائج ما يأتي:

1. خلف الشيخ رحمه الله خلفه إرثاً ضخماً ومتنوعاً حيث إنه لم يهمل جانباً على حساب جانب آخر بل إنه رحمه الله أبدع في جميع العلوم.
2. ألف العديد من الكتب في التأصيل العلمي وكذلك في التقعيد الفقهي والتي تعتمد اعتماداً كلياً على الدليل .
3. كان مربياً فاضلًا فقد قام بتربية طلابه والذين هم بمثابة أبنائه على آداب طالب العلم وأخلاقه العالية بالإضافة إلى تعليمهم منهج السلف الصالح المثبت بالدليل والمنقول .
4. كان علمه ومنهجه أخذه من علماء السلف من أهل السنة والجماعة الذين كانوا على ما كان عليه رسول الله ﷺ والقرون المفضلة من بعده وبثه بين طلابه على نفس المنهج .
5. كان رحمه الله له أسلوبه الخاص في التعليم فهو شديد الحرص على طلب العلم مع طلابه وشديد شدة الأب , رحيم بهم يحب لهم العلو بطلب العلم ويحثهم على الاجتهاد .
6. حريص على مسألة البحث العلمي ويحث الطلاب على عمل البحوث والدراسات في المسائل والمشكلات العلمية ومناقشتها مع الباحث أمام الطلاب سواء كان في الجامعة أو في المسجد وذلك ليتعلم الجميع من هذه البحوث .
7. حريص على تعليم الطلاب تعليماً تطبيقياً عملياً حيث كان يكلفهم بإلقاء الكلمات أمام زملائهم وبحضوره ثم مناقشتهم إذا كانت هناك ملاحظات عليهم ليتعلم الجميع .
8. أعماله الخيرية الكثيرة جداً من مساعدات للعامة ومساعدات لطلبة العلم وتخصيص سكاناً لهم ومعاشاً يعيشون به وكان يحرص على زيارتهم في سكنهم وتشجيعهم على قضاء أوقاتهم في المراجعات.

أهم التوصيات: وقد خرجت الدراسة بجملة من التوصيات منها ما يأتي:

1. توصي الدراسة بتدريس أسلوبه التربوي والمنهجي في تربية

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

وتدريس طلاب العلم من الصغر وتدريبهم على تلقي العلم بأسلوب تربوي إسلامي على نهج أهل السنة والجماعة ,

2. كذلك التوسع في تخصص التأصيل العلمي على نهج الشيخ رحمه الله والتركيز على إجراء الدراسات والبحوث كمناهج دراسية تطبيقية في مرحلة البكالوريوس ,
3. زيادة الاهتمام بالوسائل الدعوية التي تؤثر في المجتمعات العامة تطوراً واستخداماً .
4. الاهتمام بإرث سماحة الشيخ العثيمين رحمه الله تعالى وتقريره في مراحل التعليم المختلفة ، المتوسط ، والثانوي ، والجامعي .
5. تقديم أطروحات علمية أكاديمية عن جهود الشيخ في خدمة الإسلام داخل المملكة وخارجها.
6. إنشاء كراسي علمية تقوم على خدمة إرث سماحة الشيخ العثيمين رحمه الله تعالى .
7. تتبع سير ونهج دعاة وعلماء المملكة وتقريرها كمناهج في مراحل التعليم المختلفة لربط الناشئة والشباب بعلماء الأمة من أمثال سماحة الشيخ العثيمين رحمه الله وسماحة الشيخ بن باز رحمه الله في شتى مراحل التعليم المختلفة.
8. توصي الدراسة بتدريس أسلوبه التربوي والمنهجي في تربية وتدريس طلاب العلم على منهج أهل السنة والجماعة .
9. التوسع في التخصص التأصيل العلمي على نهج الشيخ رحمه الله والتركيز على إجراء الدراسات والبحوث كمناهج دراسية تطبيقية في مرحلة البكالوريوس .
10. زيادة الاهتمام بالوسائل الدعوية التي تؤثر في المجتمعات العامة تطوراً واستخداماً .
11. التواصل المستمر مع الدعاة في جميع أنحاء العالم وعقد الندوات لبحث ما يستجد معهم وما يواجهون من عقبات لتذليلها ومساعدتهم فيما يخدم الإسلام .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

- سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ رحمه الله
- صفحات مشرقة من حياة الإمام محمد بن صالح العثيمين رحمه الله ـ محمود بن عبد الله المطر - الطبعة الاولى ـ الرياض - فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية - ١٤٢٢ للهجرة .
- صفحات من حياة الفقيد العالم الزاهد الشيخ بن عثيمين ـ عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار ـ الطبعة الأولى ـ الجزائر - الدار الأثرية للنشر والتوزيع ـ ١٤٣٦ للهجرة.
- الدر الثمين في ترجمة فقيد الأمة العلامة ابن عثيمين ـ عصام ابن عبد المنعم المري ـ مصر - الإسكندرية - دار البصيرة .
- الثمين من أخبار الشيخ بن عثيمين ـ تركي بن عبد الله بن صالح الميمان ـ الطبعة الأولى ١٤٤١ للهجرة .
- الجامع لحياة العلامة محمد بن صالح العثيمين العلمية والعملية - وليد بن احمد الحسين ـ الطبعة الأولى - بريطانيا - ليدز - مجلة الحكمة - ١٤٢٢ للهجرة .
- روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين ـ محمد بن عثمان بن صالح بن عثمان القاضي ـ الطبعة الثانية ـ الجزء الأول - الرياض - ١٤٠٣ للهجرة .
- منهج الشيخ ابن عثيمين في التعليم الجامعي ورقة عمل مقدمة لندوة جهود الشيخ محمد بن عثيمين العلمية - عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار ١٤٣١ للهجرة .
- الدروس الفقهية من المحاضرات الجامعية - محمد بن صالح العثيمين - الطبعة الثانية - المجلد الأول - جمهورية مصر العربية - دار الدرة الدولية للطباعة والتوزيع - مدينه نصر ١٤٤٢ للهجرة
- القول المفيد على كتاب التوحيد - محمد بن صالح العثيمين - الطبعة الرابعة عشرة - جمهورية مصر العربية - مدينة نصر - دار الدرة الدولية للطباعة والتوزيع - ١٤٤٢ للهجرة

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- صفحات من حياة الفقيد العالم الزاهد الشيخ بن عثيمين - عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار - الطبعة الأولى - الدار الأثرية للنشر والتوزيع ١٤٣٦ للهجرة

لقاءات مع طلاب الشيخ:

- الشيخ فؤاد بن بشر الجهني - احد طلاب الشيخ العثيمين - ينبع - السعودية - مسجد الشريعة - حي الفردوس

القنوات المرئية:

- قناة معهد ابن عثيمين وطلابه على اليوتيوب , الحلقة الاولى من الجزء الاول
https://www.youtube.com/live/Ogwiyfobs2o?si=UvZMjSr1BXnKOpXp
- قناة مداد على اليوتيوب
https://youtu.be/8GQzzNhlRZ4?si=lAvBfcub7x6lNIq7
- القناة الفضائية للشيخ رحمه الله على الستلايت

المواقع :

- موقع معهد ابن عثيمين وطلابه العلوم الشرعية
- موقع جمعية هداة https://hdat.sa/faculty/28
- المكتبة الشاملة https://shamela.ws/author/590

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا

Islamic University of Minnesota

المركز الرئيسي IUM